

باربي.. 65 عاماً من التأثير في العالم





لا تعترم الدمية باربي البالغة من العمر 65 عاماً فيما يبدو ترك 250 وظيفة مختلفة تؤديها كدمية بلاستيكية رائعة تركت أقدامها الصغيرة بصمة ثقافية وفنية كبيرة على عالم البشر.

واستوحيت روث هاندلر التي صممت في عام 1959 دمية باربي الأصلية من إنتاج شركة «ماتيل» بشعرها الأشقر المميز، وملابس السباحة باللونين الأبيض والأسود، والعينين اللتين تنظران جانباً، من ابنتها باربرا. ومع احتفال باربي في عام 2024 بالذكرى السنوية الخامسة والستين لظهورها، يتم إنتاج الدمى بألوان متعددة وتصنيفات كثيرة للشعر، وأبعاد مختلفة لشكل الجسم، وغيرها من المواصفات.

وقالت ليزا ماكناي، نائبة الرئيس التنفيذي لشركة ماتيل ومديرة العلامة التجارية، في مركز ماتيل للتصميم في لوس أنجلوس: «لطالما كانت باربي تجلياً للجمال الأكثر تفرداً وأحادية البعد. اليوم هناك كثير من دمي باربي، ولدينا أشكال متعددة للعلامة التجارية».

وأصبحت باربي تظهر في 35 لون بشرة، و97 تصفيفة شعر، وتسعة أنماط من الأجسام، ومنها باربي التي تجلس على كرسي متحرك، وتلك المصابة بمتلازمة داون والبهاق وغيرها.

كما تحولت الدمية إلى أيقونة في الموضة تلهم تياراً في الموضة يطلق عليه اسم باربيكور، وألهمت كثيرين من مصمفي الشعر ومصممي الملابس المشهورين.

وإلى جانب تطور العلامة التجارية، أضاف النجاح التجاري لفيلم باربي الذي رشح لثمانية جوائز أوسكار عام 2023 عمقاً عاطفياً جديداً للدمية. لكن هذه المكاسب لم تتحقق بين عشية وضحاها.